@ 127 @ (^ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند ا إن ا بما تعملون بصير (110) وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين (111) بلى من أسلم وجهه وهو * * * * قوله تعالى : (^ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) معلوم . .

(^ وما تقدموا لأنفسكم من خير) من طاعة (^ تجدوه عند ا) ذخيرة لا تضيع (^ إن ا بما تعملون بصير) . .

قوله تعالى : (^ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) تقديره : قالت اليهود : لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا . وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا ؛ فاختصر اختصارا . .

نزلت الآية في وفد نجران ، وكانوا نصارى ، اجتمعوا في مجلس رسول ا مع اليهود ، فتنازعوا وكفر بعضهم بعضا ، وكذب بعضهم بعضا ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآيات ' . .

(^ تلك أمانيهم) يعنى : تمنيهم الباطل (^ قل هاتوا برهانكم) ائتوا بالحجة على ما زعمتم (^ إن كنتم صادقين بلى من أسلم) يعني : ليس الأمر على تمنوا بل الحكم للإسلام (^ من أسلم وجهه) أخلص عبادته (^ وهو محسن) مؤمن (^ فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . .

قوله تعالى : (^ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) وهو ما جرى في مجلس رسول ا من منازعة اليهود مع النصارى . فأما قوله : (^ وهم يتلون الكتاب) يعني : أنه يكذب بعضهم بعضا ويضلل بعضهم بعضا وهم يتلون الكتاب ، وليس في كتابهم هذا الاختلاف ، فدلت تلاوتهم الكتاب ومخالفتهم ما في الكتاب على كونهم على الباطل . .

(^ كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) قيل : أراد به المشركين . قاله ابن عباس وقال مجاهد : أراد به عوام النصارى . .

(^ فا يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) يريهم دخول المسلمين